

مدى فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمات مديرية قصبة المفرق في ظل
أزمة كورونا

تاريخ الإرسال تاريخ القبول
2022/ 5/24 2021/8/28

لبنى عقلة العنزي(*)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمات مديرية قصبة المفرق في ظل أزمة كورونا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من (50) معلمة في مديرية قصبة المفرق ممن قاموا بالتدريس خلال أزمة كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان تم تطبيقه على عينة الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لمدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم عن بعد ومجال معيقات استخدام التعليم عن بعد ومجال تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم عن بعد متوسطاً، وأوصت الباحثة بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من المعلمات والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات، وضرورة المزاجية بين التعليم الوجيه والتعليم عن بعد في المدارس مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، أزمة كورونا، مديرية قصبة المفرق.

* وزارة التربية والتعليم الأردنية

Abstract

The research aimed to examine the effectiveness of distance education from the point of view of the teachers of the Kasbah of Mafraq in light of the Corona crisis, the study sample was selected from (50) teachers in the Kasbah of Mafraq who taught during the Corona crisis through e-learning, the necessary data were collected using a questionnaire that was applied to the study sample, The results of the research revealed that the study sample's evaluation of the effectiveness of distance education in light of the Corona crisis from their point of view in all its fields was medium, the researcher recommended holding training courses in the field of distance education for both teachers and students, and to help get rid of all obstacles, and the need to combine face education and distance education in schools in the future.

Key words: Distance education, Corona crisis, Kasbah Al Mafraq district.

المقدمة:

ما يقال عادةً بأن خلف كل محنةٍ منحةٍ، فإن جائحة فيروس كورونا التي اجتاحت الدول والقارات وهزت العالم من أقصاه لأقصاه؛ كلُّ يتبع إجراءات صارمة للحد من انتشاره، أدت بدورها لإيقاف عجلة الاقتصاد بالإضافة إلى تعليق التعليم التقليدي، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من أساليب التعليم الواجهية التي تتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشباب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, Salha, Khlaif, 2020).

كل هذه المحن والإجراءات دفعت الجميع للبحث عن البدائل والخيارات ليستمر العالم في حركته ونشاطه. وكان من ضمن هذه البدائل أن ظهر خيار التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد كخيار استراتيجي لاستئناف العملية التعليمية في مختلف مؤسسات التعليم.

والتعلم عن بعد (Open Distance Learning ODL) أو التعلم الإلكتروني (Electronic-Learning EL) هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (Koumi, 2006) أن التعليم عن بعد جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأتمتة الصناعة وتطور تكنولوجيا "الذكاء الصناعي" (Artificial Intelligence) و"إنترنت الأشياء" (Internet of Things)، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصفية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها، وإن

مديرية قسبة المفرق هي واحدة من المؤسسات التعليمية التربوية التي خاضت تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا، إلا أن عملية التعليم عن بعد لم تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فاعليتها، حيث أنه لا توجد دراسات على مستوى المديرية تثبت فاعليتها، وقد جاءت هذه الدراسة لقياس مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات أنفسهم.
مشكلة الدراسة:

للتعليم عن بعد دور مهم في العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة، لكن عملية التحول من نظام التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني المتكامل عملية شائكة ومعقدة تقتضي التحضير الجيد لهذه العملية، وتوفير المستلزمات والأدوات المناسبة لعملية التحول، بالإضافة إلى اختيار أفضل الوسائل والطرق للتواصل مع الطلبة واختيار الأدوات المناسبة للتقييم تتناسب مع الطبيعة الإلكترونية للمناهج. كما أن اختيار هذه الأدوات والطرق يجب أن يتم وفق السياسات المتبعة في وزارة التربية والتعليم وبما يحقق الأهداف التعليمية، مع مراعاة تناسبها مع قدرات ومهارات الطلبة، وكذلك مراعاة ثقافة الطلبة وخصوصياتهم عند التفاعل والتواصل. كذلك فإن عملية التحول تقتضي المرونة وإيجاد البدائل المناسبة في الوقت المناسب في حالة مواجهة أية تحديات أثناء العملية التعليمية (العمرى، 2014).

تحاول هذه الدراسة، عرض وتقييم تجربة التعليم عن بعد في مديرية قسبة المفرق التي وجدت نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد، وتوظيف وسائل تواصل لم تكن متبعة من قبل، كما أن المعلمات فيها تواصلوا مع الطلبة بطرائق مختلفة، منهم كان يشكك في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات

محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات، وكما هو معروف عن محافظة المفرق أنها متباعدة الأطراف البعض وتختلف ظروف العيش فيها عن بعضها البعض وكما أن الخدمات ومنها الانترنت لا تتوفر في جميع جوانبها بنفس الكفاءة، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم عن بعد لدى طلبة المدارس، إضافة إلى ضعف البنية التحتية للتعليم عن بعد الذي يتطلب اعتماد برمجيات محددة وتوفير شبكات انترنت وهواتف ذكية وحواسيب لكل طالب. لذلك فقد ظهرت حاجة ملحة لمعرفة وتقييم فاعلية التعليم عن بعد، ومدى تحقيقه لأهداف التعليم، وقدرته على تلبية احتياجات الطلبة، وإيجاد بيئة تفاعلية تغني عن التعلم وجهاً لوجه.

اسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات في مديرية قصبة المفرق؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟
2. ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟
3. ما مستوى تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟
4. ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات في مديرية قصبة المفرق، كما هدفت إلى قياس

مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد، والكشف عن مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد، ومستوى تفاعل الطلبة والمعلمات مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق.

أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسات السابقة التي تُرجمت في هذه الدراسة المهتمين بالتعلم عن بعد ونتائج تطبيقه عالمياً، وقد تفيد نتائج هذه الدراسة مديرية قصبة المفرق ومؤسسات التربية والتعليم في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم عن بعد كبديل للتعلم وجهاً لوجه، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد في المدارس، ويستمد البحث أهميته كونه معاصراً لظاهرة واقعية وهي انتشار فيروس كورونا، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر مشابهة كالحروب والأزمات.

مصطلحات الدراسة:

- **التعليم عن بعد:** منظومة تفاعلية ترتبط بالعملية التعليمية التعليمية، وتقوم هذه المنظومة بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطالب المقررات والأنشطة بواسطة الشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية (Berg, Simonson, 2018).
- **فيروس كورونا (كوفيد-19):** هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة

الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس)، ويتسم بسرعة الانتشار (منظمة الصحة العالمية، 2019).

- الفاعلية: العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف. (الكيلاي، 2005)

حدود الدراسة ومحدداتها:

- تعتمد نتائج الدراسة على صدق وثبات أداة الدراسة التي طورتها الباحثة خصيصاً لهذه الدراسة.
- اقتصرت هذه الدراسة على (50) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق في مدينة المفرق.
- اقتصرت عينة الدراسة معلمات المفرق في الفصل الأول للعام الدراسي (2020-2021).
- تناولت هذه الدراسة مدى فاعلية التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمات مديرية قصبة المفرق في ظل أزمة كورونا.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها بدرجة مماثلة للمجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة.

الإطار النظري:

منذ فترة زمنية قصيرة كان يُعتقد أن الإنترنت ما هو إلا مكان للدردشة وقراءة الصحف والتسوق والاطلاع على المنتديات، ثم بدأ استخدام الإنترنت وفي المؤسسات التعليمية، وتبادل المعارف من خلال وسائل التواصل، وأصبح هناك مواقع للمدارس والجامعات على الإنترنت، وتغيرت النظرة للإنترنت وللهواتف الذكية والحواسيب،

فأصبح يُنظر لها على أنها أداة تعليمية أساسية، فعدد المدارس والجامعات المتصلة بالإنترنت يزداد يوماً بعد يوم. (Koumi, 2006).

إن التزايد في أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم عن بعد من خصائص ولما له من آثار إيجابية، فقد كشفت دراسة كل من إدواردز وفريترز (Edwards and Fritz, 1997) أن التعليم عن بعد ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم.

ويعرّف التعليم عن بعد بأنه التعليم المقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (العمرى، 2014).

ويرى كل من باسيلييا وكفافادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020) أن التعليم عن بعد هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتائج التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر صوتاً وصورة وأفلام وتفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

ومن أهم المصطلحات الشائعة التي تستخدم للتعبير عنه ووصفه هي التعليم الإلكتروني، والتعليم عن بعد المحوسب، ويكون على هيئة اجتماعات تفاعلية عبر شبكة الانترنت، يستطيع فيها الطلاب التفاعل مع المعلمين، وتلقي المهام والواجبات منهم في ذات الوقت (E-Learning NC, 2018).

ويوجد العديد من الفوائد والميزات التي يقدمها التعليم عن بعد، والتي تجعله يتفوق على طرائق التعليم التقليدية، (Ferriman, 2014) وهي كالاتي: تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر

الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى المرونة حيث أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل، متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية، استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق، جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب، صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

إضافة إلى ذلك فإن التعليم عن بعد سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه بأجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية (Yulia,2020).

ويرى (Hetsevich, 2017) أنه على الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم عن بعد، إلا أن له بعض السلبيات منها: اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعليم عن بعد متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال، تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم عن بعد ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب،

وتنظيم عملية التعلم، العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب نفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً. ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم عن بعد يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بتنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجأ المعلمون إلى تبني تصميماً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطلاب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة، اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم عن بعد يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة، تحديد أدوات القياس: لأن التعليم عن بعد يعاني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات. وتعذر عملية المراقبة تفادياً للغش، فقد لجأ المعلمون إلى التقييم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقييم الحقيقي، تفريد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة، وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم، أما بالنسبة للنمو المهني فقد يكون تحسين المعلم باستمرار لكفاياته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم (الراضي، 2010).

قبل شهر آذار من عام 2020 لم يكن يدر بفكر أي معلم أن التعليم عن بعد سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم عن بعد ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات

الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020، وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا 19 (الأمم المتحدة، 2020) ويندرج فيروس "كوفيد 19" الجديد ضمن سلالة جديدة من عائلة فيروسات "كورونا" التي لم تكتشف إصابة البشر بها سابقاً، وهو مرض فيروسي يصيب الجهاز التنفسي للإنسان في مختلف الأعمار، والأشخاص الأكثر تأثراً وعرضة له هم كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وقد ينتشر بين الناس عن طريق الاختلاط مع المصابين، والرذاذ المتطاير أثناء السعال، والعطس ولمس أدوات المصاب أو المصاب ذاته، ومن أعراضه البارزة الآتي: الحمى وارتفاع في درجة الحرارة، السعال، ضيق التنفس والإجهاد العام القوي والإسهال، سيلان الأنف، إضافة إلى التهاب الحلق (منظمة الصحة العالمية، 2019).

وقد بين الهلال الأحمر أن من الإجراءات الوقائية وطرق الحماية التي تساعد على الحد من خطر الإصابة بهذا الفيروس من خلال تجنب المخالطة للصيقة مع أي شخص لديه أعراض نزلات البرد أو الإنفلونزا العادية، وتجنب لمس العينين أو الأنف أو الفم، تنظيف اليدين بالصابون والماء باستمرار، أو استخدام معقم يدين كحولي عند الخروج من المنزل، أو لمس المرافق العامة وغيرها، استخدام المنديل عند السعال والعطس والتخلص منه فوراً بعد استخدامه، أو استخدام الجزء العلوي لأكمالك أو ذراعك المثنى في حال عدم وجود منديل، تعقيم كافة الحاجيات التي يتم شراؤها قبل إدخالها إلى المنزل، والتطهير المستمر للأسطح في المنزل والمكتب.

لقد أدى الالتزام بتعليمات وزارة الصحة في الأردن إلى منع كل أشكال التقارب الجسدي بين المواطنين، في الأسواق والمساجد والنوادي، ومديرية قسبة المفرق من إحدى مديريات التربية والتعليم الأردنية، وقد بدأت هذه المديرية بمسيرتها التعليمية في

عام 1985م حيث كان تضم (200) مدرسة، ومع الزمن تطورت لتشمل (72) منطقة ضمن أربعة أفضية، وتضم مدارس بفترة واحدة وفترتين للطلبة الاردنيين والسوريين. وتضم المديرية نخبة متميزة ومتنوعة من أعضاء هيئة التدريس الملتزمين بتجويد عملية التعليم، وإنتاج بحوث ودراسات علمية وتقنية إبداعية، وقد التزمت مديرية قسبة المفرق بتعليمات التباعد الجسدي، وأوقفت التعليم وجها لوجه، واعتمدت التعليم عن بعد في استمرارية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020.

الدراسات السابقة:

جرى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

دراسة (الخطيب، 2012) هدفت إلى الكشف عن الحوافز والمعوقات المتعلقة باستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية المفتوحة فرع الأردن، تكونت عينة الدراسة من (50) عضو من الهيئة التدريسية، استخدم الباحث استبانة مكونة من (48) فقرة، وقد أشارت النتائج إلى أن الفقرات المتعلقة بالعوامل المحفزة قد جاءت جميعها بدرجة عالية، باستثناء الثلاث الأولى، فقد كانت بدرجة عالية جداً، أما بالنسبة للمعوقات المتعلقة باستعمال التعليم الإلكتروني، فقد أشارت النتائج أن المتوسط الحسابي للمعوقات ككل كان بدرجة عالية.

دراسة (الحسبان، 2014) تناولت واقع ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الأميرة عالية الجامعية لأساليب التدريس الفعالة لتقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتصميم استبانة وطبقت على عينة عشوائية تم اختيارها بالطريقة التطبيقية من أعضاء هيئة التدريس العاملين في الكلية من العام الجامعي 2012 / 2013م، دلت النتائج على أن معدل الاستخدام

العام لتقنيات المعلومات والاتصالات لدى أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية يعد منخفضاً نسبياً، وعدد قليل منهم قد سبق لهم الالتحاق بدورات تدريبية في هذا المجال، كما تبين أن هناك عدداً من الصعوبات التي تعيقهم عن استخدام تلك التقنيات في التعليم.

دراسة (السرطان، الرشيد، 2015) التي هدفت لاقتراح استراتيجية التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية السعودية، تكونت عينة من (440) مديراً ومديرة وزعت عليهم استبانة تكونت من أربعة مجالات من واقع استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية والتجهيزات الإلكترونية ومجال كفايات مدير المدرسة التكنولوجية وكفايات المعلمين، وبينت النتائج أن واقع التعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية السعودية متوسطاً بلغ المتوسط الحسابي له (2.72) والانحراف المعياري (0.59) وهناك فروق فردية تعزى للجنس في مجال واقع الاستخدام لصالح الإناث، وهناك فروق فردية للكفايات تعزى للمؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح درجة الدراسات العليا.

دراسة (Aljaser,2019) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم عن بعد في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدينة الرياض. حيث تم تصميم بيئة التعلم عن بعد وإعداد اختبار ومقياس لتقييم الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس مكونة من (30) طالباً وطالبة، مقسمة إلى مجموعة ضابطة (15) طالباً وطالبة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية (15) طالباً وطالبة تدرس من خلال بيئة التعلم عن بعد. وأظهرت

نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقياس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وفي دراسة أجراها كل من (Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) في بدايات (2020) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قامت الباحثة بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة (COVID-19) يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم عن بعد المدفوعة أو قواعد بيانات.

وقام (Yulia,2020) بدراسة وصفية هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا بشكل عام، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعلم من خلال الانترنت، حيث خلصت الدراسة الى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط

الأفراد ببعضهم، ويقل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الانترنت.

وفي دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، على (950) طالباً وطالبة، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي (Gsuite و EduPage) في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وأجرى (Hodges, Moore, Lockee, Trust, BondH, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الانترنت في جامعة جورجيا على جميع أعضاء هيئة التدريس، حيث قامت الباحثة بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعليم عن بعد عبر الانترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر

الإنترنت استجابة لأزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة (COVID-19).
التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من الاطلاع على الدراسات السابقة أنها بحثت في فعالية بيئة التعلم عن بعد وفعاليتها في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تجاه تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي كدراسة (Aljaser, 2019), ونمذجة تفاعل التعلم عن بعد ورضا المتعلم ونوايا التعلم المستمر في مؤسسات التعليم العالي, وفعاليتها في استمرارية التعلم خلال فترة نقشي وباء كورونا، من حيث وضع خطة الاستجابة لنقشي مرض (COVID-19) تنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كدراسة (Draissi, Yong, 2020) وهنا تتشابه مع هذه الدراسة في التركيز على التفاعل والاستمرارية لكنها لم تدرس ذلك على مدارس حكومية، وطرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، وتجربة الانتقال من التعليم في المدارس الى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، ولم تختار أي دراسة عينتها من المعلمين في المدارس الحكومية عدا دراسة (السرطان، الرشيد، 2015)، والتي لا تتشابه ظروفها مع الظروف الخاصة بهذه الدراسة، تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات في تحدثها عن معوقات التعليم عن بعد والحاجة إلى التدريب وتطور الكفايات لدى هيئات التدريس كما في دراسة (الخطيب، 2012. الحسان، 2014. السرطان، الرشيد، 2015)، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في تناولها فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمين في مديرية قصبة المفرق التي تمتاز بطبيعة متباعدة جغرافياً وتتفاوت ظروف الطلبة والمعلمين فيها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على جمع البيانات من عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس باستخدام الاستبانة المعدة لأغراض هذه الدراسة، ودراسة استجابات أعضاء هيئة التدريس وتحليلها وتفسيرها.

أفراد العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (50) معلمة من معلمات المرحلة الأساسية العليا في مديرية قصبة المفرق، حيث تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة المكون من (230) عضو هيئة تدريس في مديرية قصبة المفرق في الفصل الأول لعام (2020-2021) من مختلف التخصصات، حيث تم التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من (40) فقرة، وتم توجيهها للمعلمات في مديرية قصبة المفرق الذين مارسوا التعليم عن بعد خلال أزمة انتشار فيروس كورونا، كما استفادت الباحثة من المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، واختارت بعض الفقرات وأعدت صياغتها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة يقابلها تدرج خماسي (أوافق بشدة=5، أوافق=4، محايد=3، لا أوافق=2، لا أوافق بشدة=1) وتوزعت فقرات الاستبانة على أربعة مجالات.

صدق أداة الدراسة:

جرى عرض الاستبانة بصورتها الأولية على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان البحث العلمي والتدريس في كل من قسم الاشراف التربوي في

مديرية قسبة المفرق وقسم المناهج والتدريس في جامعة اليرموك وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات في مديرية قسبة المفرق، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت آراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتم التعديل في ضوء آراء المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى تطبيق الاستبانة إلكترونياً على عينة استطلاعية من غير عينة الدراسة مكونة من (20) عضو تدريس من المعلمات في مديرية قسبة المفرق وتم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة، وقد بلغ معدل ثبات الاستبانة (0.804)، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0.895) و (0.731).

التحليل الاحصائي:

تم استخدام الإحصاء الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تحويل فئات التدرج الخماسي إلى تدرج ثلاثي كما يلي:

$$(5-1) = 4$$

$$1.33 = 3/4$$

حيث استخدمت هذه القيمة لتحديد طول فترة التدرج كما يلي:

$$1 - 2.33 \text{ ضعيفة}$$

$$2.34 - 3.67 \text{ متوسطة}$$

$$3.68 - 5.00 \text{ كبيرة}$$

النتائج ومناقشتها:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات في مديرية قصبة المفرق قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن جميع المجالات جاءت بدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتائج إلى أن مديرية قصبة المفرق من المديرية التي تعتمد التعلم وجهاً لوجه عادةً، ولم يكن في خططها اعتماد التعليم عن بعد، لذلك فقد تحولت بشكل مفاجئ إلى التعليم عن بعد، وهذا ما يقلل من خبراتها في هذا المجال، ويجعل هذا النوع من التعليم مستجداً يحتاج لممارسة لتحسين مستواه.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجربة ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالمديرية لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم عن بعد، ولأن التعليم عن بعد فرض على المديرية بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان المعلمون يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانيات ضعيفة ولم يُحسب لها حساب.

كما أن التعليم عن بعد يتطلب تضافر جهود حكومية وخاصة، وقد واجهت مديرية قصبة المفرق قرارات حكومية كغيرها من المديرية والمؤسسات التربوية دون توفير دعم لاستمرار عملية التعليم، إضافة إلى ذلك فإن المعلمات في مديرية قصبة المفرق لم يتلقوا التدريب الكافي لقيادة عملية التعليم عن بعد في الأزمات.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. ودراسة (Yulia, 2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل

التعليم في أندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر بدلا منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

حيث جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة الدراسة الأربع، وكانت النتائج كما يلي:

جدول 1: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة التعليم عن بعد

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا	50	2.55	0.90	متوسطة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل التعليم عن بعد	50	2.47	0.82	متوسطة
3	تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في ظل ازمة كورونا	50	2.43	0.67	متوسطة
4	معيقات التعليم عن بعد	50	2.35	0.34	متوسطة
	فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات: مديرية قسبة المفرق	50	2.45	0.57	متوسطة

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لفاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المعلمات في مديرية قصبة المفرق قد بلغ (2.45) بانحراف معياري (0.57) بدرجة متوسطة، وأن مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" كان بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.90) بدرجة متوسطة، يليه مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.47) وانحراف معياري (0.82) بدرجة متوسطة أيضاً، في حين جاء مجال "تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.43) وانحراف معياري (0.67) بدرجة متوسطة، وأخيراً جاء مجال "معيقات التعليم عن بعد" بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (0.34).

نتائج السؤال الأول: "ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال استمرارية عملية التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق كما يلي:

جدول 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تم تدريب المعلمات من قبل المديرية على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة عن بعد	50	3.22	1.35	متوسطة
2	التقنيات المتبعة في التعليم عن بعد فعالة وتغطي كافة جوانب المنهاج	50	3.16	1.44	متوسطة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا	50	3.04	1.39	متوسطة
4	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم عن بعد كبديل عن نظام التعليم الوجيه في ظل أزمة كورونا	50	2.83	1.44	متوسطة
5	ارسال واستلام المواد التعليمية عن بعد كان دون عوائق فنية	50	2.70	1.55	متوسطة
6	توفر المديرية دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح الية استخدام نظام التعليم عن بعد للمعلمين أثناء أزمة كورونا	50	2.64	1.39	متوسطة
7	يملك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال	50	2.62	1.41	متوسطة
8	تصميم الموقع الذي وفرته الوزارة للتعليم عن بعد تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	50	2.50	1.40	متوسطة
9	نظام التعليم عن بعد يوفر تواصلًا مباشرًا بين أعضاء النظام التعليمي (الإدارة، المعلم، الطالب)	50	2.28	1.34	ضعيفة
10	توفر المديرية دعم فني ملائم لتسهيل توظيف التكنولوجيا في المادة التعليمية	50	2.26	1.35	ضعيفة
11	تساهم تقنية التعليم عن بعد بفاعلية في استمرارية ونجاح العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا	50	2.18	1.33	ضعيفة
12	الدعم اللوجستي من المديرية متوفر لمتابعة العملية التعليمية.	50	2.16	1.33	ضعيفة
13	تم توفير فيديو توضيحي لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة.	50	2.08	1.35	ضعيفة
14	المديرية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد	50	2.08	1.24	ضعيفة

يتبين من الجدول (2) أن فقرات مجال " استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة " تم تدريب المعلمات من قبل المديرية على استخدام التعليم عن بعد من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.22) وبانحراف معياري مقداره (1.35) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " المديرية تقوم بتقييم مستمر لآلية التدريس عن بعد " والفقرة " تم توفير فيديو توضيحي لاستخدام الموقع الخاص بالمادة التعليمية للطلبة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.08) وبانحراف معياري مقداره (1.24) (1.35) على التوالي بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى استمرارية عملية التعليم عن بعد في مديرية

قصة المفرق؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال استمرارية التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا في مديرية قصة المفرق كان متوسطاً، وتعزى هذه النتيجة إلى أن مديرية قصة المفرق تفاجأت بقرار حكومي بإغلاق المدارس ومنع التدريس وجهاً لوجه، دون أن يكون هناك تدريب مسبق وتنمية مهنية للمعلمين حول توظيف التعليم عن بعد في عملية التعليم والتعلم، كما ان الطلبة أنفسهم لم يتدربوا على التعليم عن بعد.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم اعتماد المديرية لبرمجيات مسبقة وموثوقة لتوظيفها في التعليم عن بعد، الأمر الذي جعل بعض المعلمات يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد، كما أن بعض الطلبة والمعلمات لا يثقن بنتائج الاختبارات الإلكترونية، مما جعلهم لا يأخذون التعليم عن بعد على محمل الجد، وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن القرارات الحكومية جاءت سريعة جداً، مما أفقدت المديرية مرونتها في التعامل مع

جائحة كورونا، فقد استمرت نتائج الفصل الأول في ضبابية لمدة طويلة، ولم يعرف المعلمون أو الطلبة مصير هذا الفصل، هل سيعاد أم سيلغى أم سيحسب التعليم عن بعد كتعلم رسمي وتعتمد نتائجه، وهي أمور جعلت بعض الطلبة يتوقف عن متابعة التعليم عن بعد ثم يعود للتعليم ثم يتوقف.

نتائج السؤال الثاني: "ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال معيقات استخدام التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق كما يلي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني "معيقات التعليم عن بعد"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	50	3.90	0.93	كبيرة
2	جميع المعلمات لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والانترنت	50	3.30	1.09	متوسطة
3	سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي حصة دون أي انقطاع	50	3.20	1.47	متوسطة
4	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المعلمات قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم عن بعد	50	2.62	1.48	متوسطة
5	يحدث انقطاع للتيار الكهربائي والانترنت أثناء قيامك بالعملية التعليمية	50	2.42	1.34	متوسطة
6	هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمات والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء من خلال المواجهة الشخصية)	50	1.74	1.04	ضعيفة

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
7	تواجه المعلمات مشاكل في إعداد الدروس المصورة	50	1.70	0.95	ضعيفة
8	هناك صعوبة لدى المعلمات في متابعة الأعداد الكبيرة للطلبة عبر أدوات التعليم عن بعد المتاحة	50	1.60	0.98	ضعيفة
9	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	50	1.54	0.83	ضعيفة
10	تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والدروس بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة	50	1.52	0.78	ضعيفة

يتبين من الجدول (3) أن فقرات مجال " معيقات التعلم عن بعد " قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة " يتناسب نظام التعليم عن بعد مع نوع المواد على شقيها النظري والعملية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.90) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة " تأثر تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد والدروس بسبب ظروف معيشية صعبة أو خاصة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.52) وبانحراف معياري مقداره (0.78) بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثاني: ما مستوى معيقات استخدام التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى وجود معيقات بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق، وتعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود برمجيات تعليمية معتمدة مسبقاً في المديرية، الأمر الذي جعل الطلبة يتقدمون في الجوانب النظرية، في حين وجدوا صعوبة في التعلم عن بعد في الجوانب العملية، كما

تعزى هذه النتيجة إلى أن الكادر التعليمي في مديرية قسبة المفرق مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم عن بعد كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية، وهي كفايات لم يتدرب عليها المعلمات في مديرية قسبة المفرق الأمر الذي أوجد صعوبات في فهم الرسائل والتعليمات من أول مرة وهنا تشابه نتائج دراسة (الحسبان، 2014. السرحان، الرشيدى، 2015)، كما أن بعض المعلمات غير مدربات على التعامل مع الحاسوب والهواتف الذكية، وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي في الاردن خلال أزمة كورونا.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم عن بعد هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزليل كثير من المعوقات وتكيف التعليم عن بعد بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الاردن، وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب. نتائج السؤال الثالث: "ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد في مديرية قسبة المفرق؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد في مديرية قسبة المفرق كما يلي:
جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث " تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا "

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أعتقد ان الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة	50	3.74	1.12	كبيرة
2	التعلم عن بعد أكثر فاعلية من حيث استغلال الوقت أكثر من التعليم التقليدي	50	3.42	1.32	متوسطة
3	هناك مصادقية عالية في تقييم الطلبة من خلال نظام التعليم عن بعد	50	3.20	1.41	متوسطة
4	يشعر المعلم في مديرية قصبة المفرق بالرضى عن نظام التعليم عن بعد	50	2.92	1.44	متوسطة
5	أساليب التقييم المتبعة مناسبة وتتم بطرق متنوعة	50	2.60	1.48	متوسطة
6	يتم تقييم الطالب بشكل مستمر اثناء عملية التعليم عن بعد	50	1.90	1.28	ضعيفة
7	يتم إرفاق المادة التعليمية للطلبة بسهولة ويسر	50	1.78	1.21	ضعيفة
8	يجيب المعلم بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة العلمية المرفقة	50	1.76	1.13	ضعيفة
9	انت ملتزم بنظام التعليم عن بعد بناء على خطة المديرية	50	1.48	0.64	ضعيفة
10	يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم	50	1.46	0.93	ضعيفة

يتبين من الجدول (4) أن فقرات مجال "تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة كبيرة، فقد جاءت الفقرة "أعتقد أن الاختبارات عن بعد وسيلة مناسبة لتقييم تحصيل الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.74) وانحراف معياري مقداره (1.12).

بدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة "يشتمل المحتوى التعليمي على تمارين وواجبات تساعد على التعلم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.46) وبانحراف معياري مقداره (0.93) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الثالث: ما مستوى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن مستوى تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا قد جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعل المعلمات مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق كان يتسم بأنه متوسطاً وضعيفاً في كثير من الأنشطة، وتعزى هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل المعلمات في مديرية قصبة المفرق مع أنشطة التقويم، فالمعلمات لا تتوافر لديهن برامج متخصصة في ضبط تنفيذ الطلبة للاختبارات.

كما أن تفاعل تفاعل المعلمات في مديرية قصبة المفرق محكوم باستمرار توافر خدمة الانترنت، وهي خدمة منقطعة تجعل المعلمات يتوقفن عن التفاعل مع الطلبة في حال توقف الخدمة، أو تحد من قدرتهن على الاستجابة بسهولة على استفسارات الطلبة عن المادة التعليمية، كما أن قدرة المعلمات في مديرية قصبة المفرق على إرفاق المواد التعليمية محدودة بسبب تدني مستويات رفع الملفات في خدمات الانترنت.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن العمل على التعليم عن بعد من قبل المعلمات في مديرية قصبة المفرق " جاء بشكل مفاجئ، الأمر الذي جعلهم يرسلون معلومات مركزة وعميقة، وتجنب التفصيلات، والتمارين والواجبات مما جعل المواد التعليمية جافة في بعض الأحيان ومملة للطلبة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020) التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات اضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

نتائج السؤال الرابع: "ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمات؟"

قامت الباحثة باستخلاص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد من وجهة نظر المعلمات في مديرية قصبة المفرق كما يلي:

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل التعليم عن بعد"

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد	50	3.32	1.30	متوسطة
1	يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم عن بعد بشكل مستمر	50	3.20	1.46	متوسطة
6	يساعد أسلوب التعليم عن بعد في فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس	50	2.92	1.35	متوسطة
4	عرض المادة الكترونيا يزود الطالب بمهارات اضافية	50	2.26	1.45	ضعيفة

2	يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد	50	1.76	1.15	ضعيفة
5	يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	50	1.36	0.75	ضعيفة

يتبين من الجدول (5) أن فقرات مجال " تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا" قد تراوحت بين درجة ضعيفة ودرجة متوسطة، فقد جاءت الفقرة "أشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم عن بعد" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.32) وبانحراف معياري مقداره (1.30) بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة " يتيح نظام التعليم عن بعد للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (1.36) وبانحراف معياري مقداره (0.75) بدرجة ضعيفة.

نتائج السؤال الرابع: ما مستوى تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في مديرية قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمات؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال تفاعل الطلبة مع التعليم عن بعد في ظل انتشار كورونا جاء بدرجة متوسطة، وأن تفاعلهم كان يتراوح ما بين متوسط وضعيف في بعض أنشطة التعليم عن بعد، وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة مديرية قصبة المفرق لم يعتادوا التعليم عن بعد، فقد فرضت عليهم جائحة كورونا التعليم عن بعد بشكل مفاجئ ودون تدريب مسبق، وقد حاولوا التواصل مع المعلمات، وهم أيضاً غير مدربات على التعليم عن بعد، مما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم عن بعد متوسطاً وضعيفاً في بعض الأنشطة وهنا تتشابه هذه الدراسة مع دراسة (الحسبان، 2014)، كما أن مديرية قصبة المفرق لا تمتلك برمجيات ودروس محوسبة معدة

مسبقاً كافية لتوظيفها في حالات الطوارئ، الأمر الذي جعل المعلمات يرسلن للطلبة دروساً وواجبات تحقق جزءاً من المقررات، وأحياناً دروساً وواجبات لا تتضمن أنشطة تفاعلية، مما جعل الطلبة متلقين فقط، يقرأون ويحييون عن الأسئلة؛ مما أفقدهم التفاعل مع التعليم عن بعد، كما أن اعتماد المعلمات على إرسال دروس من نوع (PDF) و (Word) والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي ومشاهدة الفيديوهات الموجودة يقلل من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد كما جاء في دراسة (الخطيب، 2012) عن معوقات التعلم الإلكتروني. إضافة إلى ذلك فإن المعلمات في مديرية قصبة المفرق يحتاجون تدريب كاف ليختاروا البرمجية والطريقة المناسبة التي تضمن تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت يشاء.

التوصيات:

1. استثمار التوجيهات الإيجابية للطلبة والمعلمون نحو التعليم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة والمعلمين.
2. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والمنصات والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
3. تطوير المناهج الأردنية من خلال تصميم المحتوى التعليمي والوسائل التعليمية التي توظف التعلم التفاعلي ليلائم التعليم الإلكتروني والمبني على الإحتياجات التعليمية للطلبة.

4. تحسين البنية الرقمية التكنولوجية في المدارس بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني وكافة أطراف الدعم والتمويل المجتمعي والوطني .
5. إعداد برامج متخصصة لدمج الطالب الأقل حظاً .
6. ضرورة قيام المديرية بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم عن بعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونياً.
7. الإهتمام بشكل أكبر بإعداد برامج تدعم الصحة النفسية، وتخفف التوتر، والعبء النفسي الواقع على (المعلم والطالب) على حد سواء فور العودة للمدارس.

المصادر والمراجع: المراجع العربية:

- الحسيان، دعاء. (2014). أثر استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية لتقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية . المؤتمر الدولي الأول بعنوان المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة - جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية: الأردن، 335-362.
- الخطيب، لطفي. (2012). حوافز ومعيقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية المفتوحة. مؤتمراً للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن، مج 27، ع 2، ص 349-378.
- الراضي، أحمد. (2010). التعليم الإلكتروني. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- السرحدان، خالد والرشيدي، عبد الرحمن. (2015). استراتيجية مقترحة للتعليم الإلكتروني في المدارس الحكومية في ضوء ضمان الجودة في المملكة العربية

- السعودية. المؤتمر الدولي السادس لكلية العلوم التربوية بعنوان التربية في بيئة
رقمية متجددة: الأردن، ج1، 263-300.
- العمرى، محمد. (2014). التعلم الإلكتروني وتقنياته الحديثة. منشورات عمادة البحث
العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك.
- الكيلاي، ماجد. (2005م). التربية والتجديد. موقع بصاير.
<https://cutt.us/qjmvT>
- موجز سياساتي. (2020). التعليم أثناء جائحة كوفيد - 19 وما بعدها. الأمم
المتحدة تم استرجاعه من الرابط
https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf
- موقع منظمة الصحة العالمية. (2019م). فيروس كورونا (كوفيد-19). تم استرجاعه
من الرابط
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- موقع وزارة التربية والتعليم. المديرية. رؤية ورسالة المديرية.
<https://www.moe.gov.jo/ar/node/1>

المراجع الأجنبية:

- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*.11(2):1-3
- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the

- attitude to learn English among primary students. *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE*, 20(2), 176-194.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). *Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia*. *Pedagogical Research*, 5(4), em0060. <https://doi.org/10.29333/pr/7937> Retrieved, 27/5/2020.
- Berg, G., Simonson, M. (2018). *Distance learning*. Britannica. <https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). *COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities*. *School of Education*, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783
- E-LEARNING NC retrieved from http://www.elearningnc.gov/about_elearning/what_is_elearning/
- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. *LearnDash*. <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>
- Hetsevich. I. (2017). Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. *joomlalms*. <https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html>
- Hodges, C., Moore, S. Lockee, B., Trust, T., Bond, A. (2020). *The Difference Between Emergency Remote Teaching and Online Learning*

[https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-](https://er.educause.edu/articles/2020/3/the-difference-between-emergency-remote-teaching-and-online-learning)

Koumi, J (2006). *Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning*. Routledge, England.

learning. Retrieved, 27/5/2020.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. *ETERNAL (English Teaching Journal)*. 11(1) .